الدق عن هذه الاسباب فهي من اولها ذبوليه بمنزلة الدق الحادثة عن الحمى المعروفة بشطر الغب وبمنزلة ورم حار
يحدث في الصدر فتادى تلك الحرارة الى القلب بالمجاورة فينشف رطوبته ورطوبة الشرايين حتى يجففها ويجفف معها
الاعضاء الاصلية وربما حدث بسبب غشي يعرض لمن به مرض حاد فيضطر الطبيب الى اعطاء العليل شرابا فيكسب القلب
يبسا ويتادى ذلك اليبس الى الاعضاء الاصلية واما الاسباب البادية فبمنزلة الهم والغم والغضب والتعب والسهر
وعدم الطعام والشراب لاسيما ان اتفق ذلك في سن القحوف والشباب ومن مزاجه حارا وفي وقت الصيف
وتدبير صاحبه تدبيرا حارا وما حدث منها عن مثل هذه الاسباب فهي من اولها تسمى الدق ويعرف به واذا
تزيدت قيل لها الذبوليه والسل لحمى الدق تحدث عن هذه الاسباب فاما العلامات الدالة عليها فان هذه الحمى
في اول امرها وابتدائها يعسر الوقوف عليها عسرا وذلك لان سوء المزاج الحار مستوي في جميع البدن غير مختلف
والمحموم لا يحس في البدن بحرارة الحمى ولا تالم ولا ينكسر ولا غير ذلك من اعراض الحمى العفنية لان الحرارة الغريبة
قد زادت وغلبت على جميع اعضاء البدن بالسواء فليس فيه عضو خالي من الحرارة الغريبة فيحس بما يخالفه ولم
تحلل الحرارة بعد في الرطوبات التي في البدن جيدا فيظهر العلامات الدالة عليها ولذلك هذه الحمى عسرة البرء لانه لا
يوقف عليها مثل اول الامر فيعالج فاذا صارت الى حال الذبول وظهرت علاماتها وكانت معرفتها سهلا لم يكن فيها
البرء لان البدن قد صار فيها الى حال العطب وعلامات هذه الحمى وابتدائها وقت ونهايتها ما تراه يظهر في اكثر الاحوال
من ذلك انه متى حدث في البدن حمى دامت ثلثة ايام ولم يكن بالنوبة الحارة ولم يكن معها شي من اعراض الحميات
العفنية بمنزلة النافض والعطش والكرب ويبس اللسان وسواده والتكسر والضربان والصداع ونتن البول و
عظم النبض واختلافه وغير ذلك من الاعراض التابعة للحميات العفنية وكان مع ذلك الحرارة ساكنة هادية دايمة
على حال واحد ثلثة ايام واكثر تشتد عند تناول الغذا اي وقت كان ويعظم بالليل في وقت النوم فينبغي ان تعلم ان تلك
الحمى دقية فهذه صفة العلامات الدالة على ابتدائها فاذا تزيدت وحدث في الرطوبة التي في العروق هزل العليل
ونقص لحمه ويبس جلده وضمر وجهه وغارت عيناه فاذا صار البدن الى حال الذبول واحرقت الحرارة في الرطوبات
الباقية فعلاماته ان يكون العينان غايرتين وعليهما رمص والاجفان تنجذب الى اسفل بمنزلة فعلها في
وقت النعاس وذلك لضعف القوة والوجه ضامر وساير البدن نحيلا يابس قد ذهبت عنه نضارة الحيوة واشراقها
ويكون جلدة الجبهة ممتدة يابسة كانها جلدة قد جففت على عظم والوجه والبدن حاله مثل ذلك والصدغين لا
لاطيين والاذنان معقفة ولونهما اصفر والكتفين مثل الجناحين ومراق البطن يابس ذابل واذا لمست المواضع التي دون
الشراسيف وجدت سايرها فيه من الاحشا يابسة لا تظهر تحت اليد جيدة ويكون مراق البطن بجملته ممتدا قحلا ملتصقا
بالظهر فيكون حرارة البدن في اول ما يلمس ضعيفة حتى اذا طالت اللبث للمس على البدن احس بحرارة حادة ويكون النبض

نظر الدرض
اذا الرق ٥
مجمع البحار

في

في اصحاب هذا المرض صلبا ممتلا متواترا ضعيفا فهذه صفة اصحاب حمى الدق واسبابها والعلامات الدالة عليها

الباب الثامن في صفة الاورام واسبابها وعلاماتها

فنقول ان الورم هو غلظ وانتفاخ يحدث في العضو من فضل
مادة تمدده وتملاه وهذه المادة اما ان تنصب اليه من عضو اخر يدفعها ويبعثها عن نفسه واما ان تتولد فيه من
انصباب المادة من عضو الى عضو يكون لاجتماع الست الاسباب التي ذكرنا اسباب الامراض وهي قوة العضو الدافع
وضعف القابل وكثرة المادة وسعة المجاري وضعف الغاذية التي في العضو القابل وان يكون العضو القابل اسفل
من موضع العضو الدافع واما تولد المادة في العضو فيكون لضعف القوة الغاذية التي فيه فلا تهضم الغذاء
الصاير اليه انهضاما تاما فيبقى فيه فضلة وتزايد ذلك قليلا قليلا حتى يمتلي العضو ويتمدد فيحدث فيه الورم فمتى
حدث في عضو من الاعضاء ورم دفعة فذلك يكون من فضل مادة انصبت اليه من عضو اخر وهذا يكون في
الاورام الحارة ومتى حدث اولا فاولا فذلك اما من انصباب مادة شيا بعد شي واما من فضول تتولد في العضو وهذا
يكون في الاورام البادرة واجناس الاورام جنسان احدهما جنس الورم الحار والثاني جنس الورم البارد فاما جنس الورم (جنسان)
الحار فيكون من سوء مزاج حار مع مادة تنصب الى الاعضاء فان كانت حارة رطبة دموية حدث عنها الورم الفلغموني
وقد ذكر جالينوس ان من الفلغموني ما يحدث عن سوء مزاج حار مفرد من غير مادة فيحدث في العضو لهيب وحمرة
فاذا قوي هذا واشتد حدث منه موت العضو وهذا النوع شبيه بحمى يحدث بالعضو فان كانت المادة حارة يابسة
صفراوية عنها الورم المعروف بالنملة فاما جنس الورم البارد فحدوثه عن سوء مزاج بارد مع مادة اما ان ينصب الى عضو
واما ان يتولد فيه فان كانت المادة باردة يابسة سوداوية حدث عنها الورم المعروف باسقيروس وهو الورم الصلب
وان كانت المادة باردة رطبة بلغمية حدث عنها الورم الرخو المعروف باوذيما فيصير اصناف الاورام اربعة احدها الورم
الدموي ويسمونه فلغموني والثاني الورم الصفراوي ويسمى النملة والثالث الورم البلغمي ويسمى اوذيما والرابع
الورم السوداوي المعروف باسقيروس وكل واحد من هذه الاورام اما ان يكون مفردا بسيطا وحدوثه يكون من
خلط واحد وهي هذه الاربعة واما ان يكون مركبا وحدوثه يكون اكثر من خلط واحد واحد واصناف هذا الورم كثيرة
وذلك انه ربما تركب من خلطين من الاخلاط وربما تركب من ثلثة وربما تركب من اربعة وتركيبه اما من اخلاط متساوية
في الكثرة واما ان يكون احد الاخلاط الكثر ولهذا صارت الاورام المركبة كثيرة بحسب الزيادة والنقصان في التركيب
ونعرف هذه الاورام من الدلايل المختلطة فما كان منها مركبا من الاخلاط مختلفة في الكمية فان تعرفها يكون من دلايل
الخلط الغالب وهذه الاورام المركبة منها ما له اسم يعرف به ومنها لا اسم له فالورم المركب من المرة والدم يقال له الحمرة فان
كان الخلط الصفراوي اغلب قيل له حمرة فلغمونية وان كان الدم اغلب قيل له فلغموني يميل الى الحمرة وكل واحد من اسباب
هذه الاورام مختلف الاحوال من قبل الاسباب الفاعلة ومن قبل العضو الحادث فيه ومن قبل ما يحتوي عليه من المادة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)